

تنظم مؤسسة محمد الخامس للتضامن حملة طبية-جراحية كبرى بمدينة بواد أمليل.

تطلق مؤسسة محمد الخامس للتضامن برنامج القوافل الطبية للقرب لسنة 2026، حيث ستتنظم أولى عملياتها بمناسبة شهر رمضان المبارك. ويتعلق الأمر بحملة طبية جراحية لفائدة الساكنة القروية بإقليم تازة، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 مارس.

ستتنظم هذه العملية، التي تشرف عليها المؤسسة في إطار مبادراتها الرامية إلى تقريب الخدمات الصحية لفائدة ساكنة العالم القروي، بمنطقة واد أمليل الواقعة على بعد 28 كلم من مدينة تازة. وستستهدف بالأساس سكان جماعة واد أمليل والجماعات المجاورة، ولا سيما غياثة الغربية وباب بودير وبني فراسن، بهدف تسهيل ولوجهم للاستشارات الطبية المتخصصة والتدخلات الجراحية.

يغطي النظام الطبي المسخر لهذه العملية عدة تخصصات، من بينها طب الأطفال، وأمراض النساء والتوليد، وأمراض القلب، وأمراض المفاصل، وطب العيون، وأمراض الكلى، وأمراض المسالك البولية، والأمراض الجلدية، وطب الأسنان. كما سيتم إجراء عمليات جراحية لإزالة المياه البيضاء (الجلالة)، وذلك بعد عملية انتقاء المرضى التي أجريت بتازة يومي 6 و7 مارس.

تأتي هذه الحملة استجابة لحاجيات المنطقة للرعاية الصحية المتخصصة. وتهدف إلى استقبال حوالي 1000 مريضاً يومياً وإجراء ما يقرب من 130 عملية جراحية للمياه البيضاء، مما سيساهم في تغطية حاجيات الساكنة المعنية من الخدمات العلاجية.

سيتم تركيز جميع الأنشطة في موقع واحد بواد أمليل، منظم عبر مسارين مختلفين: مسار مخصص للاستشارات والرعاية متعددة التخصصات، ومسار آخر مخصص للتدخلات الجراحية، مما يضمن سيرورة منظمة وأمنة وفعالة للعملية.

لتنفيذ هذه العملية، ستوظف المؤسسة وحداتها الطبية المتنقلة (طب العيون، الأشعة، التحاليل الطبية، طب الأسنان، والصيدلانية)، بالإضافة إلى وحدتين جراحيتين ستوفرهما الجمعية الطبية المغربية للتضامن. وسيتم تعبئة قرابة 100 شخص، من بينهم 33 طبيباً مختصاً (بمن فيهم 11 جراحاً)، 10 أطباء عامين، و35 ممرضاً وتقنيّاً، إلى جانب فرق المؤسسة.

ويتم تنفيذ هذه المبادرة بشراكة مع السلطات المحلية، والمركز الاستشفائي الجامعي بفاس والجمعية المغربية الطبية للتضامن، والمندوبية الإقليمية للصحة بتازة، والمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بتازة.

تندرج هذه الحملة الجديدة في سياق استمرارية تدخلات المؤسسة لتعزيز الولوج إلى الرعاية الصحية المتخصصة. ففي سنة 2025، تم تنظيم ست حملات طبية جراحية بكل من إقليم زاكورة، إقليم طانطان، إقليم بركان، إقليم تاونات، إقليم إفران، وإقليم السمارة. وقد مكنت هذه الحملات من إجراء 467 عملية جراحية للمياه البيضاء، و201 تدخل في الجراحة العامة وجراحة الأطفال، وتقديم 30,022 خدمة متعلقة بالرعاية الصحية متعددة التخصصات، استفاد منها 13,349 شخصاً.

بالتوازي، دعمت المؤسسة، خلال سنة 2025، تنظيم قافلتين طبييتين متعددتي التخصصات، تم تنفيذهما من قبل جمعيات طبية شريكة في إقليمي تطوان والرباط. وقد مكنت هاتان القافلتان من إنجاز 2,791 خدمة طبية لفائدة 2,011 مستفيداً.

من خلال هذه المبادرات، تواصل مؤسسة محمد الخامس للتضامن التزامها بتقريب الخدمات الصحية من الفئات الهشة، لا سيما في المناطق القروية، والمساهمة في التحسين المستدام لظروف عيشهم.